

بيان صحافي لمنظمة التحرير الفلسطينية يدين قرار إسرائيل

طرد آلاف الفلسطينيين من الضفة الغربية*

رام الله، ٢٠١٠/٤/١٢

أدانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، اليوم، قرار الاحتلال الإسرائيلي بطرد آلاف الفلسطينيين من الضفة الغربية، باعتباره مظهراً جديداً من مظاهر العنصرية والاحتلال، وجزءاً من حملة التهجير القسري التي ارتكبتها إسرائيل بحق الشعب الفلسطيني على مدار احتلالها للأرض الفلسطينية.

وقالت، في بيان صحفي، إن القرار يمس بصورة خطيرة وفاضحة بالولاية الفلسطينية على الأرض الفلسطينية، وهو سلوك يؤشر إلى نوايا إسرائيلية للتحلل من الالتزامات والاتفاقيات التي وقعتها مع منظمة التحرير الفلسطينية، وهو مؤشر يشير بوضوح إلى تزايد وتيرة العدوان والاحتلال، وإن بعض الأوهام ما زالت تراود حكومة اليمين الإسرائيلي المتطرف في وأد الدولة الفلسطينية المستقلة وصاحبة السيادة على أراضيها، التي باتت مطلباً دولياً مجمعاً عليه.

وأضافت: كما يهدف القرار بصورة مفضوحة إلى نسف التواصل الجغرافي والديمقراطي للشعب الفلسطيني في إطار عودة الأوهام الإسرائيلية حول إمكانية خلق جزر فلسطينية معزولة تنهي بصورة واقعية الدولة الفلسطينية المستقلة.

وأكدت اللجنة التنفيذية رفضها هذا القرار العنصري، مؤكدة حق الفلسطيني الإقامة في أي مكان من وطنه، والذي كفلته القوانين الدولية.

ورأت أن خطورة هذا القرار، بالإضافة إلى مخالفته لأبسط قواعد حقوق الإنسان وعنصريته، تكمن أيضاً في كونه يؤسس لسلوك إسرائيلي ينهي أي إمكانية لحل سياسي متفق عليه، مشيرة إلى أن إسرائيل وحكومتها تخطئ إذا اعتقدت أن هذا السلوك العدواني والعنصري الجديد يمكن أن يضغط على القيادة الفلسطينية أو يضعف من تمسكها الحازم بالشروط الفلسطينية والدولية لاستئناف المفاوضات.

وقالت: في ظل هذا العدوان الإسرائيلي المتصاعد والإجراءات العنصرية التي تستهدف الوجود الفلسطيني على هذه الأرض، فإن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير تطالب الأشقاء في العالمين العربي والإسلامي والمجتمع الدولي، وفي مقدمته الولايات المتحدة الأميركية واللجنة الرباعية الدولية، إلى التحرك الفوري والجاد للتصدي للقرار الإسرائيلي الأخير وكافة الإجراءات العنصرية الخطيرة التي تتهدد الأمن والاستقرار في المنطقة برمتها.